

تفسير السمعي

. @ 336 @

(^ بمعذبين (35) قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون)
(36) وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا) .
وقوله : (^ وما نحن بمعذبين) العذاب الذي يعذبون به في الدنيا ، وهو الفقر . والقول
الثاني وهو أظهر القولين أن الذي حولنا وأعطانا الأموال والأولاد في الدنيا لا يعذبنا في
الآخرة . .

قوله تعالى : (^ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) الآية . وردت لرد قولهم ،
ومعناه : يبسط الرزق امتحانا وابتلاء ، ويضيق الرزق (نظرا) . .
وقوله : (^ ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ظاهر . .
قوله تعالى : (^ وما أموالكم وأولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى) أي : قري . وروى عن
طاوس اليماني أنه كان يدعو ، ويقول : اللهم جنبني المال والولد ، وارزقني الإيمان
والعمل . .

وفي الأخبار أن النبي قال : ' اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ، ومن أبغضني
فأكثر ماله وولده ' . .

وقوله : (^ إلا من آمن وعمل صالحا) فيه قولان : أحدهما : أن هذا استثناء منقطع ،
ومعناه : لكن [من] آمن وعمل صالحا . .
والقول الثاني : أن معنى الآية (^ إلا من آمن وعمل صالحا) فأولئك تقرّبهم أموالهم
وأولادهم إلى طاعة الله ، وهذا أظهر القولين .